Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كل هذا جيد. أما ما هو غير ذلك ، فهو أنني تلقيت قبل عشر دقائق رسالة من الطبيب، هذا مضمونها:

صديقي دوران:

بالرغم من كل شحنتك من السخط، فإن وجودك لابد منه هذه الليلة. افترضْ أنك تقوم مرة أخرى بدور المهدئ، المُنوِّم بأقل قدر من هياج الأعصاب، واحضر.

لقد قلت قبل لحظة أن أسوأ ما في الأمر هو الرسالة الآنفة. وأنا محق في ذلك، لأني لم أكن أنتظر منذ الصباح إلا هذه الرسالة...

وعلى امتداد سبع ليال متتالية ـ منذ الحادية عشرة وحتى الواحدة بعد منتصف الليل، وهي اللحظة التي تتراجع فيها الحمى، ومعها الهذيان ـ كنت أبقى إلى جوار ماريا إلفيرا فونيس، قريباً جداً منها مثلما يمكن أن يكون عاشقان. كانت تمد لي يدها أحياناً مثلما فعلتْ في الليلة الأولى، وتنهمك في ليال أخرى بالتلعثم باسمي وهي تنظر إلي. إنني أعرف جيداً أنها تحبني بعمق وهي في هذه الحالة، ولست أجهل كذلك أنها في لحظات صحوها لا تبدي أي اهتمام بوجودي، حالياً ومستقبلاً. وكان ذلك يخلق حالة سيكولوجية فريدة يمكن لروائي أن يستخلص منها شيئاً ما. أما بالنسبة إلي، فيمكنني القول إن تلك الحياة العاطفية المزدوجة قد هزت قلبي بعنف. لقد كان الوضع كالتالي: لدى ماريا إلفيرا، إذا لم أكن قد قلت ذلك من قبل، أجمل عينين في الدنيا. صحيح أنني لم أر في نظرتها في الليلة الأولى إلا انعكاساً لحالتي المضحكة كعلاج غير ضار. وفي الليلة التالية كان إحساسي أقل بقصوري الحقيقي. وفي المرة الثالثة لم أجد صعوبة في الإحساس بشيء من السعادة التي كنت أتظاهر بها، ومنذ ذلك الحين أعيش وأحلم بهذا الحب الذي يأتي الهذيان ليربط فيه بين عقلي وعقلها.